حيث عقدوا اجتماعاً مع رئيس وزراء الاردن، طاهر المصري، الذي أعرب عن استعداد الاردن، غير المحدود، لدعم الوفد الفلسطيني، و«السير معه خطوة خطوة، من اجل تحقيق تنسيق كامل ومستمر بين الجانبين» (**الدستور**، عمّان، ٢٨/١٠/١٩٩١). من جهتها، أعلنت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، د. العشراوي، ان المحادثات مع المسؤولين الاردنيين أسفرت عن اتفاق تامّ بين الطرفين. وقالت، في مؤتمر صحافي عقدته بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٩١: «ليس هناك أي خلاف في وجهات النظر، سواء بالنسبة الى الموضوع السياسي أو بالنسبة الى آلية العمل». ووصفت المحادثات بأنها «مثمرة» (**الحياة**، ٢٩/١٠/١٩٩١). وطبقاً لاتفاق الجانبين، الفلسطيني والاردني، تقرّر تشكيل وفد مشترك برئاسة مزدوجة، على ان يؤلف كل طرف وفده من ١٤ عضواً، مقسّمين الى فريقين، واحد لمناقشة القضية الفلسطينية ويضمّ ١٣ فلسطينياً وأردنياً واحداً؛ وآخر لمناقشة القضية الاردنية ويضمّ ١٣ اردنياً وفلسطينياً واحداً، بغرض التوفيق بين فلسطينيي القدس وفلسطينيي الشتات. ووافق الوفد الفلسطيني على تشكيل فريق منسّق من دون ان يكون مفاوضاً ويتألف من أعضاء لجنة التنسيق التي أتينا على ذكر المشاركين فيها، بغياب د. سري نسيبة وحضور رئيسة لجان العمل النسائي في الضفة الفلسطينية، زهيرة كمال. ووافقت واشنطن على ان تكون المجموعة هذه جزءاً من الوفد الفلسطيني (كتّاب، «فريق من المناطق»، **ميدل ايست انترناشونال**، العدد ٤١١، ٢٥/١٠/١٩٩١).

آخر معارك المفاوضات الفلسطينية ـ الاميركية تركّزت على الاسماء. فقد رفض الفلسطينيون تقديم أسماء وفدهم الى وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، حتى لا يضطر الى تسليمها لاسرائيل. وبعد مجادلات، أمكن التوصّل الى تسوية نصّت على ان ينضمّ بعض أعضاء الوفد الفلسطيني الى اجتماع مع بيكر، يحضره الحسيني ود. العشراوي ود. الآغا، يتمكّن بيكر، من خلاله، من الابلاغ الى الاسرائيليين ان المجتمعين هم بالفعل جزء من الوفد الفلسطيني، وهم ليسوا من القدس. وقد أكد بيكر، لدى سؤاله عن تسلّمه أسماء الوفد الفلسطيني، انه تسلّمها فعلاً. وأعرب عن اعتقاده بأنها ستحظى بموافقة الاسرائيليين، لكن معلومات صحافية أشارت الى نيّة بيكر عرض الاسماء على الحكومة الاسرائيلية أثارت زوبعة كبيرة، خرج الحسيني، في أعقابها، الى وسائط الاعلام مهدّداً: «اذا وصلت الاسماء الى الاسرائيليين، فستتعرّض عملية السلام، بأكملها، للخطر». وبعد وقت قصير خرج وزير الخارجية السوفياتية، الكسندر بانكين، الذي كان في زيارة للقدس، معلناً ان بيكر لم يسلّم قائمة أسماء الوفد الفلسطيني الى اسرائيل؛ فيما أعلن وزير الخارجية الاسرائيلية، دافيد ليفي، عدم اصرار اسرائيل على معرفة الاسماء. وقال: «أخذنا بمصداقية بيكر ان القائمة ستضمّ شخصيات من الوسط المتفق بشأنه». وعقد وزيرا خارجيتي الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي مؤتمراً صحافياً، أعلنا فيه ان مؤتمر السلام في مدريد سوف يبدأ أعماله في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١؛ وان الدعوات أرسلت الى الاطراف المشاركة. ولم تعلن أسماء الوفد الفلسطيني، الّا بعد اعلان اسرائيل عن موافقتها الرسمية على حضور المؤتمر (**المصدر نفسه**).

ربعي المدهون